

٢٠٢٠ - ٦ - ١٠

نشرة "فَاعْتَبِرُوا" ٣٥

فلسفة النجاح ... استمر

- ◆ هل تعلم أن الأسد لا ينجح في الصيد إلا في رُبْع محاولاته، أي أنه ينجح في 25% فقط.
- ◆ ورغم أن معظم الضواري تفشل في 75% من محاولاتها إلا أنها لا تيأس من المحاولة.
- ◆ وتعجب أن السبب في ذلك ليس الجوع إنما هو إستيعابُ قانونِ "الجهود المهدورة".
- ◆ وهو القانون العامل الفاعل في الطبيعة كلها، فنصفُ بيوض الأسماك يتم التهامها .
- ◆ ونصفُ مواليد الدببة تموتُ قبل البلوغِ، ومعظم أمطار العالم تهطلُ في المحيطات .
- ◆ ومعظم بذور الأشجار تأكلها العصافير، ومع ذلك فالحياةُ تسيرُ وفقَ برنامجها الإلهي .
- ◆ وحدهُ الإنسانُ فقط يرفضُ هذا القانون، ويعتبرُ عدمَ نجاحه ببيعِ محاولاتٍ أنه إنساناً فاشلاً .
- ◆ والله يُقرر: "وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ، وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا".
- ◆ والحقيقة هي أن الفشل هو التوقف عن المحاولة، بغض النظر عن عددِ العثراتِ والسقطاتِ.
- ◆ والنجاحُ هو أن تمشي فوق أخطائك، وتتخطى كل مرحلةٍ ذهبت جهودك فيها هدرًا، وتتطلعُ إلى المرحلةِ المقبلة، ولو كان هناك كلمةٌ تُلخصُ فلسفة النجاح؛ فستكون استمرثم استمر .

هل لك من توبة ؟

- ◆ أتذكرُ ذنوبك قبل سنةٍ من الآن؟... أتذكرُ عندما عاهدتَ الله في رمضانَ الأسبق أنك لن تعود إليها؟... هل ما زلتَ على العهد؟!... قال تعالى: " يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا " أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ "،... وعندما عاهدتَ بالأمس كان الله عليك شهيدا " وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ "،... وكل ما نسيته أنت هو محفوظٌ ومُحصى عليك " وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا " وَلَا يَظِلُّمُ رَبُّكَ أَحَدًا ".
- ◆ لكن إعلم أن باب التوبة النصوح لا زال مفتوحا على مصراعيه، ففيها السلامة والخير والفلاح،... فما نزل بلاءٌ إلا بذنبٍ، وما رُفِعَ إلا بتوبةٍ،... واعلم "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ" ... فهل لك من توبةٍ بعدَ رمضان؟!.

يوم العمر

- ◆ لم يكن ذلك الرجلُ يعلمُ أن اليومَ الذي أمارط فيه الشوكَ عن طريق الناس كان أفضلَ أيام حياته إذ غفرَ الله له به، ولم تكن المرأةُ البغيُّ تتوقَّعُ أن يكونَ أسعدَ أيام حياتها، ذلك اليوم الذي سقت فيه كلباً، أرهقه العطشُ فشكر اللهُ صنيعها وغفر لها، ورسولنا يحثنا ويقول: " اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتَّبِعِ السَّبِيلَ الْحَسَنَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ "